

## العالم برؤية كروية

# سعي الإنسانية لاكتشاف العالم يتجلى في المعرض الثاني لمتحف اللوفر أبوظبي، 23 مارس

**أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 12 مارس 2018** – يفتتح متحف اللوفر أبوظبي في 23 مارس معرض "العالم برؤية كروية" الذي تنظمه المكتبة الوطنية الفرنسية وسيستمر المعرض حتى 2 يونيو 2018. سيتيح المعرض للزائر إمكانية اكتشاف تاريخ تمثيل العالم بشكل كروي والأدوات العلمية التي استخدمت لذلك من العصور القديمة وحتى يومنا هذا، وذلك من خلال 160 قطعة من مجموعة المكتبة الوطنية الفرنسية ومن القطع الأخرى المُعارة.

يقدم المعرض أكثر من 40 مجسماً كروياً، وبقايا أثرية نادرة ومخطوطات رائعة وأطروحات مطبوعة، واسطرلابات وخرائط عالمية فريدة، ليعود بزوار اللوفر أبوظبي إلى 2500 سنة من تاريخ العلوم وتمثيل العالم. وقد أشرف على تنسيق هذا المعرض كاثرين هوفمان، منسقة عامة في المكتبة الوطنية الفرنسية، وفرانسوا ناوروكي، منسق عام ونائب رئيس مكتبة سانت جينيفيف.

في هذا السياق، قال **مانويل راباتيه، مدير متحف اللوفر أبوظبي**: "نحن سعداء بافتتاح معرض "العالم برؤية كروية"، وهو ثاني معرض ينظمه متحف اللوفر أبوظبي منذ افتتاحه. نحن نعيش في عصر يتميز بالاكتشافات العلمية التي لم يشهد التاريخ مثيلاً لها من قبل، وقد تغيرت نظرة الإنسان للعالم نتيجة هذه التكنولوجيا الجديدة، من هنا نرى أهمية هذا المعرض بالنسبة إلى المتحف. سيقدم المعرض لضيوفنا قطعاً أثرية تاريخية، بما في ذلك بعض أقدم الكرات الأرضية والسماوية وأول الاسطرلابات في العالم الإسلامي، والتي ربطت العالم من العصور القديمة وحتى يومنا هذا. تعكس المجموعة المعروضة روح اللوفر أبوظبي وقصة البشرية التي يرويها من خلال قطع رائعة مُعارة من المكتبة الوطنية الفرنسية، ومتحف اللوفر في باريس، ومتحف الفنون والحرف، وقصر فرساي، ومركز بومبيدو."

من جهتهما، اعتبر **منسقا المعرض كاثرين هوفمان وفرانسوا ناوروكي** أن: "معرض العالم برؤية كروية لا يشكل فقط فرصة استثنائية لعرض الكرات السماوية والأرضية الأثمن والأندر في المجموعات الفرنسية، بل يروي أيضاً قصة جوهرية طويلة المدى: قصة الرؤى الكروية للكون، من منظور العلوم الفلكية والجغرافية، والدين والفلسفة. هذه النظريات، التي ولدت في بلاد الرافدين ومنطقة البحر الأبيض المتوسط في ذلك الوقت، انتشرت وتطورت عبر حوار العلماء من جميع مناطق العالم، لتتجسد في قطع وصور تطورت أشكالها بشكل مستمر. وهذه المعارض تسلط الضوء على نظام رمزي معقد تطور مع مرور الزمن ودمج ما بين موروثات العديد من الأساطير والثقافات في العالم، وبيّن على وجه الخصوص المساهمات الجوهرية للعلوم العربية، عند لقاء الحضارات. لهذا السبب فإننا سعداء وفخورون لتقديم المعرض هنا، في متحف اللوفر أبوظبي، في هذا الملتقى العالمي للفن والتاريخ والعلوم."

إن التصميم المبتكر للمعرض الذي عملت عليه لورانس فوتين في أشكال كروية، يأخذ الزائر في جولة تاريخية من العصور القديمة وحتى يومنا هذا. يبدأ المعرض بالكرة الأرضية الهائلة لفينشيزو ماريا كورونيلي وكرة ذات الحلق لجيروم مارتينو، لينتقل بعد ذلك إلى الفنانين جان لوك وباتريشيا بويغينيو وقد عملا على رؤية فنية للنجوم والأبراج التي يمكن رؤيتها في سماء أبوظبي في خلال موسم الشتاء.

يركّز القسم الأول من المعرض على العالم القديم، حين تصوّر العلماء والفلاسفة اليونان في القرن السادس قبل الميلاد عالماً كروياً من الكواكب والنجوم. فقد أشار أرسطو إلى الظل الدائري للأرض، مما

يؤكد فرضية كون العالم كروياً. تم إنتاج أولى الكرات الأرضية والسماوية في القرن الرابع قبل الميلاد. ومن أقدم القطع في المعرض كرة سماوية صغيرة، لا يزيد قطرها عن 6.4 سم، يعود تاريخها إلى 200 قبل الميلاد. هذه الرؤية للعالم سادت مجال العلوم الكونية على مدى أكثر من 1500 سنة، في العالم الروماني، وكذلك في المناطق الإسلامية والمسيحية الغربية، بعد أن استلهمت من ثقافات مصر القديمة وبلاد فارس وبابل، وانتشرت من خلال الفلاسفة من العالم الهلنستي مثل أفلاطون وأرسطو، لتعزز بعد ذلك من خلال العلماء مثل كلوديوس بطليموس (مصر، القرن الثاني الميلادي). يقدم هذا المعرض للزائر فرصة الاطلاع على بقايا أثرية نادرة مثل الكرة السماوية الشهيرة لبيانثيني من متحف اللوفر باريس، والعديد من القطع النقدية الرومانية والمخطوطات العربية أو اللاتينية الثمينة، مما يمكنه من استكشاف أصل الرؤية الكروية للعالم.

من القرن الثامن وحتى القرن الخامس عشر، كان علماء الفلك المسلمون رواد البحوث الفلكية، فقد كانت الاسطرلابات والكرات السماوية من أكثر الأدوات العلمية المستخدمة في العالم الإسلامي، من الأندلس وحتى سلطنة مغول الهند. لذا، يقدم هذا المعرض لزواره بعض أقدم هذه الأدوات التي عرفها التاريخ، مثل اسطرلاب أحمد بن خلف (العراق، القرن العاشر)، والكرات السماوية لكل من إبراهيم بن سعيد السهلي الوزان (إسبانيا، القرن الحادي عشر)، ويونس بن الحسين الأسطرلابي (إيران، 1144). وقد كانت هذه الأدوات والمعارف حول حركة النجوم ضرورية لتحديد التقويم القمري على سبيل المثال، وتحديد أوقات الصلوات الخمس واتجاه القبلة، بالتالي، استخدمت لأغراض دينية. أما في الغرب المسيحي، فقد تمت إعادة اكتشاف العلم القديم إلى حد كبير من خلال الروابط العربية، بدءاً من الأندلس (قرطبة، طليطلة) في القرن العاشر. وفي القرن الثاني عشر، ونظراً إلى إعادة اكتشاف أعمال أرسطو و"كتاب المجسطي" لبطليموس، والترجمات اللاتينية لكتاب "صور الكواكب الثابتة" لعبد الرحمن الصوفي، بدأ تجديد العلوم الفلكية الغربية. لذا، من القطع المعروضة "صورة كوكبات القنطور والسيح والمجمرة، في الترجمة اللاتينية لكتاب صور الكواكب الثابتة للصوفي" تعود إلى القرن الثالث عشر من إيطاليا. عندئذ، بدأت أوساط المفكرين تتقبل إلى حد ما يتقبل النظرية التي تقول بأن الأرض كروية، كما بينها غوسان دي ميتر في كتاب "صورة العالم".

في وقت تميّز بالاكتشافات العظيمة، أصبحت الكرة الأرضية أداة للمستكشفين للتنقل حول العالم وفي الوقت عينه وسيلة لإعلان اكتشافاتهم الجديدة، كما تبيّن كرة أرضية فريدة من نوعها ونادرة من زمن رحلات كريستوفر كولومبوس وفرناندو ماجلان. فقد شكّلت معارف علماء الجغرافيا، مجتمعة مع معارف علماء الفلك، أساس علم أوصاف الكون، وهو علم برز في القرن السادس عشر. في حين وسّعت الرحلات والتجارة آفاق الأوروبيين وأغنت رؤيتهم للعالم، أتاحت لهم أيضاً تصدير هذه الرؤية إلى قارات أخرى، مثل السجادة المنسوجة على نول أفقي والمصنوعة من الصوف والحزير من مصانع بوفيه بعنوان "الفلكيون" سجاد جداري من سلسلة "قصة إمبراطور الصين" ولوحة ناميان تصور خريطة العالم من مجموعة اللوفر أبوظبي الدائمة. بالتالي، باتت الكرات الأرضية والسماوية على حد سواء مجسمات من الحياة اليومية وتمثيلها في الفنون بمجموعة متنوعة من الأشكال والمعاني الرمزية، بما في ذلك النفوش الجميلة واللوحات، و"ميدالية لويس الرابع عشر - تعكس مواظبة الملك على حضور مجالسه" (1661).

ويختتم المعرض بالأشكال الكروية ورمزيتها في الثورات في القرنين السابع عشر والثامن عشر، حيث شكك المثقفون بالأسس التقليدية لنظرياته. فأخذت الشمس مكان الأرض في مركز الكرات السماوية. ومع الاكتشافات الجديدة لعلماء الفلك من خلال المناظير العملاقة والفعالة، وقانون نيوتن، وعلماء عصر التنوير، والنظريات الرائدة التي أدت إلى الفيزياء الفلكية، مما أحدث تغييرات جذرية في هذا المجال. في هذا النطاق، أدت حملات موبيرتويس إلى لابلاند وكوندامين إلى بيرو، وبعد ذلك لابيروس في أوقيانوسيا، والتي خلدتها اللوحة الشهيرة لمونسياو من مجموعات قصر فرساي، إلى الكشف عن الشكل الحقيقي لكوكبنا ومقاييسه الفعلية، في حين تم تطوير المعارف حول أكثر المناطق النائية في العالم. وفي القرن التاسع عشر، تحسنت طرق الإنتاج، فأصبحت الكرات الأرضية متواجدة في الحياة اليومية بأحجام مختلفة، من كرة الجيب الصغيرة إلى المباني الضخمة مثل "الكرة السماوية الضخمة. المعرض العالمي لعام 1900"، الذي بني في الأصل بجوار برج إيفل. في الوقت عينه، استعار الفنانون الشكل الكروي وأعادوا

رسم شكل كوكب الأرض كما يمكن رؤيته من الفضاء، وهي صورة أصبحت مشهورة حتى قبل صعود الإنسان إلى الفضاء وصور برنامج أبولو الشهير، والتي يمكن مشاهدتها على سبيل المثال في مقطع من فيلم "الرحلة إلى القمر" لجورج ميلبيس أو لوحة ألان جاكيه المذهلة بعنوان "انعكاس بيضة ذهبية". الجدير بالذكر هنا أن الكرات كانت ولا تزال عبارة عن قطع تُعرض في المنازل بأشكال مختلفة حتى يومنا هذا.

## معلومات الزوار

أوقات عمل اللوفر أبوظبي: السبت، الأحد، الثلاثاء، والأربعاء، 10 صباحاً - 8 مساءً. الخميس والجمعة، 10 صباحاً - 10 مساءً. يتم بيع آخر تذكرة وتسجيل آخر دخول قبل 30 دقيقة من موعد الإغلاق. يغلق المتحف أبوابه يوم الاثنين. تتغير ساعات العمل في خلال شهر رمضان وبعض العطلات الرسمية.

سعر تذاكر دخول المتحف هي 60 درهماً (إضافة إلى 5% ضريبة القيمة المضافة). سعر التذاكر 30 درهماً (إضافة إلى 5% ضريبة القيمة المضافة) للزوار الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و22 عاماً، والعاملين في قطاع التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأفراد الطاقم العسكري الإماراتي. الدخول مجاني لأعضاء برنامج "أصدقاء الفن"، والأطفال ما دون سن 13 عاماً، وأعضاء المجلس العالمي للمتاحف (ICOM) والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) والصحافيين، والزوار الذي يحملون تذكرة لورش العمل وفعاليات المسرح، والزوار من أصحاب الهمم مع مرافق.

تفتح المعارض الخاصة أبوابها في خلال ساعات عمل المتحف، والدخول إليها مجاني مع تذكرة دخول المتحف.

## معارض أخرى في اللوفر أبوظبي

في خلال معظم فترة عرض "العالم برؤية كروية" يمكن للزوار أن يطلعوا أيضاً على معرض "من لوفر إلى آخر: إنشاء متحف للجميع" (حتى 7 أبريل 2018)، الذي أشرف على تنسيقه جان لوك مارتينيز، مدير متحف اللوفر في باريس وجولييت تراي، منسقة قسم المطبوعات والرسومات في متحف اللوفر. كما يمكنه الاطلاع على معرض "كو-لاب: الفن المعاصر والمهارات الحرفية" (حتى 6 مايو 2018).

بعد ذلك سيسافر معرض "العالم برؤية كروية" إلى باريس، حيث سيُفتح أمام الزوار في المكتبة الوطنية الفرنسية في ربيع العام 2019.

-انتهى-

يمكنكم متابعة اللوفر أبوظبي من خلال حساب الفيسبوك (Louvre Abu Dhabi)، وتويتر (@LouvreAbuDhabi)، وانستغرام (@LouvreAbuDhabi) #اللوفر\_أبوظبي

## نبذة عن اللوفر أبوظبي

ولد متحف اللوفر أبوظبي من التعاون ما بين حكومة أبوظبي والحكومة الفرنسية، وهو متحف عالمي يتيح للزوار اختبار الفن ومفهوم الإنسانية من منظور جديد. يعرض المتحف أعمالاً للعديد من الفنانين العظماء في العالم، في إطار لقاء مثير للاهتمام يكشف للزوار الإبداع المشترك الذي لطالما ربط الثقافات المتنوعة عبر آلاف السنين.

يحتضن المتحف الفنون تحت قبة ضخمة من تصميم المهندس المعماري جان نوفيل في المنطقة الثقافية في جزيرة السعديات في أبوظبي، وقد تم افتتاحه للجمهور في نوفمبر 2017. في خلال العقد الأول من حياة المتحف، سيتم عرض مئات الأعمال الفنية من مجموعته الخاصة الأخذة في التوسع بها، إلى جانب العدد عينه من الروائع الفنيّة التي تمت استعارتها من متحف اللوفر في باريس ومن 12 متحفاً فرنسياً شريكاً، كلها معروفة على الصعيد العالمي.

الجدير بالذكر أن المتحف يقدم أربعة معارض خاصة على الأقل سنوياً، فضلاً عن العديد من العروض الفنيّة والبرامج التعليمية، ومتحف الأطفال والشرفة الفنية والمطعم والمتجر. اليوم، بات متحف اللوفر أبوظبي مكاناً للتلاقي والتعلم، والتفكير، والبحث في داخلهم للعثور على القصص الخاصة بهم. فهو يحث زواره على النظر إلى الفن من منظور مختلف. إنه هدية دولة الإمارات العربية المتحدة للعالم.

### نبذة عن المكتبة الوطنية الفرنسية

تشرف المكتبة الوطنية الفرنسية على أكثر بعض المجموعات التي جُمعت على مدى أكثر من خمسة قرون بناءً على الإيداع القانوني الذي تم تشريعه في عهد الملك فرانسيس الأول في العام 1537 وعلى سياسة نشطة لاستحواذ القطع الفنيّة. كما تعمل المكتبة، بصفتها المسؤولة عن نقل التراث الثقافي إلى الأجيال المقبلة، على الحفاظ على الوثائق الموجودة فيها .

إن مجموعة المكتبة الوطنية الفرنسية الآخذة بالتوسع فريدة من نوعها، إذ تشمل 15 مليون كتاباً ومجلة، وأجمل مجموعات المخطوطات في العالم، والعديد من المطبوعات، 5 ملايين صورة، وخرائط ومخططات، وعملات معدنية، ومقاطع فيديو، وأزياء.

بصفتها مركزاً للتميز والمعرفة، تقدم المكتبة الوطنية الفرنسية مجموعة واسعة من الفعاليات الثقافية مثل المعارض والمحاضرات والحفلات الموسيقية، والجولات، فضلاً عن إصدارات ثقافية غنيّة .

عبر الاهتمام بشكل خاص بالتغيّرات في المشهد الثقافي والبحثي، تلبّي المكتبة احتياجات مستخدميها عند زيارتها أو عبر شبكة الإنترنت. إذ يتخطى عدد زائريها، في مواقعها المختلفة، المليون زائر سنوياً، كما أن مواردها المتاحة على الانترنت تحظى بحوالي 30 مليون مشاهدة. أما بالنسبة إلى مكتبة غاليليا الرقمية الخاصة بالمكتبة الوطنية الفرنسية، فهي تتيح للزائر الاطلاع مجاناً على أكثر من 4 ملايين وثيقة. في نهاية المطاف، تطوّر المكتبة الوطنية الفرنسية سياسة نشطة لتعزيز التعاون مع مؤسسات أخرى داخل فرنسا وخارجها.

### نبذة عن وكالة متاحف فرنسا

تم تكليف وكالة متاحف فرنسا بتنفيذ الالتزام الفرنسي تجاه المتحف العالمي لمشروع اللوفر أبوظبي، وهيكله خبرة المؤسسات الثقافية الفرنسية المعنية لتوفير خدمات الاستشارات للجهات ذات العلاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة في المجالات التالية: المساهمة في وضع البرامج العلمية والثقافية، والمشاركة في تنظيم الوصف المنهجي لمقتنيات المتحف بما في ذلك المعلومات المخصصة للافتات ومشاريع الوسائط المتعددة، إلى جانب تنسيق برامج الأعمال المُعارة من المجموعات الفرنسية وتنظيم المعارض المؤقتة، والمساهمة في إنشاء مجموعة المقتنيات الفنية الدائمة ودعم اللوفر أبوظبي في وضع الأنظمة/القوانين العامة لزيارة المتحف.

وتعمل وكالة متاحف فرنسا، التي يترأسها منذ تأسيسها السيد مارك لادريه دو لشاريه، سفير النوايا الحسنة لدى منظمة اليونسيف، على تعزيز أواصر الشراكة بين متحف اللوفر أبوظبي والمؤسسات الثقافية الأخرى: متحف اللوفر في باريس، ومركز جورج بومبيدو، ومتحف أورسيه، ومتحف دي لا اورانجيريه، و"مكتبة فرنسا الوطنية"، و"متحف برانلي - جاك شيراك"، و"اتحاد متاحف الوطنية - القصر الكبير" (RMNGP)، و"قصر فرساي"، و"متحف جيميه (المتحف الوطني للفنون الآسيوية)، إلى جانب "متحف كلوني" (المتحف الوطني للصور الوسطى)، و"مدرسة اللوفر"، و"متحف رودان"، و"دومين ناسيونال دو شامبور"، و"متحف الأزياء والمنسوجات في باريس، و"المتحف الوطني للخزف - سيفر وليموج"، و"المتحف الوطني للآثار - سان جيرمان او لاي"، و"قصر فونتينيبلو"، والهيئة المعنية بتسيير شؤون الممتلكات والمشروعات العقارية المتصلة بالثقافة (OPPIC). ويترأس جانب لوك مارتينيز المجلس العلمي لوكالة متاحف فرنسا.

### نبذة عن المنطقة الثقافية في السعديات

تعتبر المنطقة الثقافية في السعديات منطقة متكاملة تم تكريسها للاحتفاء بالثقافة والفنون. وستكون المنطقة مركز إشعاع للثقافة العالمية، بحيث تستقطب الزوار من مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة والعالم أجمع من خلال تنظيم عدد من المعارض المتفرّدة، وتقديم مجموعات فنية دائمة، واستضافة عروض الأداء، بالإضافة إلى العديد من الفعاليات الثقافية الأخرى. وستعكس التصاميم المبدعة لمقرات المؤسسات الثقافية في المنطقة الثقافية بما في ذلك متحف زايد الوطني، واللوفر أبوظبي، وجونهايم أبوظبي، الفنون المعمارية المميزة للقرن الحادي والعشرين وبأبهى صورها. ستتكمّل هذه المتاحف، وتتعاون مع المؤسسات الفنية والثقافية المحلية والإقليمية بما في ذلك الجامعات والمراكز البحثية المختلفة.

### نبذة عن دائرة الثقافة والسياحة

تتولى دائرة الثقافة والسياحة حفظ وحماية تراث وثقافة إمارة أبوظبي والترويج لمقوماتها الثقافية ومنتجاتها السياحية وتأكيد مكانة الإمارة العالمية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة ومتميزة تثري حياة المجتمع والزوار. كما تتولى الهيئة قيادة القطاع السياحي في الإمارة والترويج لها دولياً كوجهة سياحية من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال التي تستهدف استقطاب الزوار والمستثمرين.

وترتكز سياسات عمل الهيئة وخططها وبرامجها على حفظ التراث والثقافة، بما فيها حماية المواقع الأثرية والتاريخية، وكذلك تطوير قطاع المتاحف وفي مقدمتها إنشاء متحف زايد الوطني، ومتحف جوجنهايم أبوظبي، ومتحف اللوفر أبوظبي. وتدعم الهيئة أنشطة الفنون الإبداعية والفعاليات الثقافية بما يسهم في إنتاج بيئة حيوية للفنون والثقافة ترتقي بمكانة التراث في الإمارة. وتقوم الهيئة بدور رئيسي في خلق الانسجام وإدارته لتطوير أبوظبي كوجهة سياحية وثقافية وذلك من خلال التنسيق الشامل.